

## أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (31)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا مزيدا - [00:00:06](#)

اما بعد فهذا المجلس الثاني عشر الثالث عشر نعم في تدارس كلام الله جل وعلا من خلال قصار المفصل وبلغنا الى سورة الفيل ما تميناها وش وقفنا عليه فليعبدوا اتماما للمجلس السابق - [00:03:06](#)

الثاني عشر في الكلام على سورة اه قريش ان الله جل وعلا يقول فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف قالوا ان ان الفاء واقعة في جواب شرط مقدر - [00:03:37](#)

اذا كان ربكم بهذه المثابة من عليكم بهذه المنن وانعم عليكم بهذه النعم فليعبدوا رب هذا البيت ولم يقل جل وعلا فليعبدوا هذا البيت فان الكعبة وهي الحرمه عظيمه عند المؤمنين - [00:04:02](#)

وعظمها انبياء الله والمرسلون وبقي تعظيمها في اثر ذلك عند العرب فدافعوا عنها وبها حصلوا السيادة وحصلوا مع السيادة المهابة على الناس قال جل وعلا فليعبدوا رب هذا البيت ولم يقل فليعبدوا هذا البيت - [00:04:25](#)

وقد تردى العرب في وثنياتهم حتى عبدوا ما هو اردى من الكعبة ولهم في هذه الوثنيات دركات يضيق المقام عن ذكرها فمنها ان المسافرين من العرب كان يضرب الطريق فاذا نزل ليمسي اتخذ اربعة احجار - [00:04:50](#)

فثلاثة يضعها اثافي لقدره مراتب يركب عليها قدره يطبخ عشاءه وينصب الرابع يقصده ويعبده ومن دركات وثنياتهم انهم اذا مشوا وسافروا فنزلوا في شعب او في وادي استعازوا بسيد هذا الوادي من شر سفهاء - [00:05:18](#)

سيد الجن من شر سفهاء الجن وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا مثال ثالث من دركات وثنياتهم ما جاء في اسلام احد الانصار انه اتخذ الها صنما - [00:05:47](#)

فجاء اولاده فرموه في المزابل ويأخذه فينظفه ويقيمه ثم قدح في نفسه انه لم يدفع عن نفسه من هذا بشيء لم يدفع عن نفسه من هذا بشيء واخر يتخذ الها من اين - [00:06:10](#)

من تمر يعبطه ويعجنه على حتى يهيئه على هيئة صنم فاذا دقه الجوع اكل الهه الذي يعبده ويذكر ابو عثمان النهدي عبدالرحمن بن مل الرياعي حالهم في الجاهلية وكان مخضرا ادرك من الجاهلية تسعين سنة - [00:06:42](#)

وعاش نحوها في الاسلام او اقل منها يقول ابو عثمان رحمه الله اتانا داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في رمل عالج النفود الكبرى وكان احدنا يعمد الى لقحته فيحلبها - [00:07:07](#)

في ما تحتها ينزل الحليب ابيض على رمل احمر فيشهب فلا يزال يعبد ذلك المكان ما دام قاطنا فيه. اي هذا اليابس هذي من الجاهلية التي كانوا فيها حتى بعث الله بهذا النور - [00:07:32](#)

والكعبة نالت من ذلك بنصيب فانهم كانوا يحلفون بها لانها معظمه في قلوبهم وفي انظارهم ولهذا روى اهل السنن من حديث قتيلة ان رجلا يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:51](#)

فقال يا محمد انكم تشركون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هو ما ذاك قال تكون والكعبة وتقولون ما شاء الله وشاء محمد فنهاهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يقولوا والكعبة - [00:08:11](#)

قال قولوا ورب الكعبة قولوا ورب الكعبة ونهاهم ان يقولوا ما شاء الله وشاء محمد. قال قولوا ما شاء الله وحده فليعبدوا رب هذا

البيت وبهذا امرنا كما امر به المشركون - 00:08:28

وبه امر النبي صلى الله عليه وسلم فانه جاء في اية سورة النمل في قول الله جل وعلا قل انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرما وله كل شيء - 00:08:51

وامرت ان اكون من المسلمين وبهذا امرنا ان نعبد الله جل وعلا ثم اعاد امتنانه عليهم مرة بعد مرة لعلهم يعقلون ويرجعون ويتركون ما هم فيه من الشرك فيؤمنون فليعبدوا رب هذا البيت - 00:09:09

الذي اطعمهم من جوع فانه في بلد غير ذي زرع. ومع ذلك ساق الله لهم الخيرات والارزاق اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم فبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون - 00:09:30

اولا من امكن لهم حرما امنا يجبى اليه يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدن فانها تؤتى بهذه الثمار والانايعم والخيرات الى مكة رزقا من لدنا اي من الله. ولكن اكثرهم لا يعلمون - 00:09:49

ومن ذلك رحلتاهم في الصيف الى وين الى الشام ورحلتهم في الشتاء الى مكة الى اليمن من مكة الى اليمن يمتارون ويجلبون الارزاق ويبيعونها على قاصدي هذا البيت من الحجاج والعمار - 00:10:11

فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف نعم امن الله حرمة وامن ساكنيه هلا غروة فانه بالحرم يأمن حتى الجمار ويأمن البهم والصيد فكيف بالادم فكيف بالمسلم - 00:10:35

وهو عند الله بهذه المكانة والمثابة اعظم من بيته ولما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وان حرمتها عادت كما كانت - 00:10:59

فلا يختلي خلاها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقام عمه العباس قال ولا يخطب شجرها. فقال عمه العباس يا رسول الله الا الاذخر الا الاذخر فانه لقينهم وقبورهم - 00:11:25

قال عليه الصلاة والسلام الا الاذخر الا الاذخر وهو ما يسمى اليوم بالساف نبت يا الاخوان نبت ينبت في ضفاف شعاب مكة عوده يابس غليظ اذا يبس صار له رائحة طيبة ويتخذونه - 00:11:51

البيوت يسد خللها وللقبور وللقين لاحراق النار ويستخدمه البوادي عند الناس اليوم كالولعة ولعة مثل الليف ومثل العسل عسيب النخل لا اله الا الله فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - 00:12:33

والبيت يقذف الشيطان في قلوب معظميه عبادته. من وجه قريب او من بعيد من ذلك وهو من اشهر امثله المعاصرة ما يتعلق بالتمسح في جدران البيت والتعلق بها رجاء لبركتها - 00:13:01

يتعلق بالبيت ويتمسح به ولا يتمسح من البيت الا بشيء واحد تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم فاما الركن اليماني فيمسح من غير تكبير ولا تقبيل ولا تكبير واما الحجر الاسود ففيه ما علمت من السنن - 00:13:27

الثابت عنه عليه الصلاة والسلام وكان يقبله ويضع جبينه عليه ويستلمه ويستلمه بشيء معه ويضع عليه خده ويشير اليه في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه انه لما طاف بالبيت وقف على الحجر - 00:13:53

قال والله ااني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اذا تقبيل الحجر والتمسح به على هذا الوجه الذي سمعتم انما هو تأسي بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:19

حتى الملتزم من الحجر الى الباب لا يتمسح به وانما موضع يستقيل فيه عثراته ويسكب فيه الى ربه عبراته. تائبنا اثبا راجعا الى ربه سبحانه وتعالى فمن طاف بالبيت تقربا للبيت اشرك بالبيت مع الله - 00:14:39

ومن تمسح بالبيت يرجو منه البركة في شفاء مرضه او قضاء حاجته او ردي غائبة فقد اشرك بالبيت مع الله سبحانه وتعالى والله يقول فليعبدوا رب هذا البيت ولم يقل جل وعلا فليعبدوا - 00:15:01

هذا البيت وهذا تمام المذاكرة في هذه السورة العظيمة نعم سم بالله سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل؟ وارسل عليهم

طيرا ابابيل؟ ترميهم بحجارة من سجيل فجعل - 00:15:24

حالة هم كعصف مأكول هذه السورة سورة الفيل قال الله جل وعلا فيها بسم الله الرحمن الرحيم والبسمة كما قلنا اية في مفتتح كل

سورة الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل - 00:16:07

هذا اسلوب استفهام للحث والحظ والتحث يمن على العرب وقلنا العرب لانهم مقصودون جميعا بهدم الكعبة كما يأتي ويمن على اهل

مكة ولهذا جعل من جعل من العلماء سورة قريش تابعة في المنن - 00:16:32

في سورة الفيل الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل فهذا الذي وقع على اصحاب الفيل من فعل الله ومن امره نعم حاولوا حاولت

العرب رد ابرهة الحبشي وجيشه العرمم فعجزوا - 00:16:58

وذلك انه كان ملك بني حمير على اليمن واخرهم ذو نواس الذي قص الله علينا طرفا من خبره في ابتلائه النصارى لما احرقهم بالنار

في سورة البروج هرب هارب من هؤلاء الى - 00:17:23

ايسر الى ملك النصارى في الشام فكتب معه الى ملك الحبشة ان يسير معه جيشا ينتصر لهؤلاء النصارى الذين حرقوا في نار الاعداد

حرقهم ذو نواس فارس نجاشي الحبشة كل من ملك على الحبشة يسمى نجاشي - 00:17:48

ومن ملك على الفرس يسمى كسرى ومن مالك على الروم يسمى قيصر ومن ملك على القبط يسمى المقوقس ارسل جيشا بقيادة

اثنين رياض وابرهه وطافوا تلك البلاد بلاد اليمن وحاربوا ذو نواس - 00:18:13

حتى غلبوه في غير معركة الى ان مات ذو نواس غريقا في البحر استتم الملك للجيش الحبشي وتنازع اللذان رياض وابرهه ولهذا ما

يصلح للسفينة ربانان نعم ولا للجماعة امامان - 00:18:41

وانما تستقيم الجماعة بامام واحد في صحيح مسلم من حديث عرفجه مولى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتاكم وامركم

جميع فاقتلوه كائنا من كان في رواية اذا بويح لخليفتين فاقتلوا الاخرة منهما. فيتأتى اجتماع - 00:19:05

فتحارب ارباط مع هذا معه جيش وذا معه جيش فسمي ابرهة الاشرم فقام مولى له كان وراءه فاجهز على ارباط فقتله فاستقل

بملك اليمن. رعت غاية من استحقاقهم حتى لن ترابي اليمن - 00:19:28

وحلق قارن لما حلف به تحنن الى الملك ملك الحبشة انه يبني كنيسة يبنيها في اليمن يتحدث الناس بعظمتها سميت الكنيسة لما

بناها بالقليص قالوا من ارتفاعها من وقف تحتها رفع رأسه فيسقط عنه قل منسوته - 00:20:01

من طولها واراد الخبيث وهذا من تدرج الشيطان بهم ان يصرف العرب اليها عن الكعبة فقرّر في مشورة الشياطين الانس والجن ان

يهدم الكعبة كون جيشا عرمم اقل ما قيل فيه انه عشرون الفا - 00:20:29

وقيل ستون واخذ معه العيون ومنهم رجل يقال له حناطة او حناطة من حمير يمشي يدلّه الطريق انتدب له فنام من العرب فهزمهم

شر هزيمة ومنهم نفل ابن حبيب من خثعم - 00:20:53

انتدب له فهزم جيشه واسره خيره ان يكون له دليلا او ان يقتله فرضخ منتدب له اهل الطائف ثقيف لئلا يهدم كعبتهم ما كعبة اهل

الطائف ها كعبتهم اللات وهي صنمهم الذي يعظمونه - 00:21:18

والخبيث ما اراد الا كعبة الله ما زال يمشي ويدهم من امامه حتى نزل بالمغمس وين المغمس شرقي عرفات نزل بجيشه في المغمس

ومعهم الفيلة واعظمهم فيل الملك يسمى محمود - 00:21:46

وهو اعظمها فبرك الفيل في هذه الاثناء اخذ عيرا لاهل مكة ومنها مائتا بعير عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه

عبدالمطلب وكان شيخا كبيرا فدخل على ابرهة - 00:22:13

فهابه ابرهة لجمال صورته وما جعله الله فيه من المهابة حتى قالوا انه نزل من على سريه وجلس مع عبد المطلب على البساط فظن

ابرهه انه جاءه يتعطفه وكان قبل ذلك بعث اليه اهل مكة - 00:22:41

ومن حوله من العرب انهم يعطونه ثلث ما يملكون على ان يرجع فلا يهدم الكعبة لكن زاد هذا العنيد والعريدي زاده عنادا فقال له

عبدالمطلب ان عيرك ان قومك اخذوا عيرا لنا - 00:23:08

قال كنت اظن ايها الشيخ انك انما اتيتني تسألني الا اهدم الكعبة وانما اردت تعيرك فامر بردها اليه مني بعير وفيها قال عبدالمطلب قولته المشهورة انا رب الابل ولبيت رب يحميه - [00:23:33](#)

سبحانه لا اله الا هو مما ذكر الواقدي وغيره واهل السير انه لما ايسوا من رجوع ابرهة جمع عبد المطلب معه نفرا من من اهل مكة فتعلق عبد المطلب بباب الكعبة - [00:23:57](#)

اللهم ومما قال مستجيروا بالله مستعيذا به اللهم ان الرجل ان الرجل يدب ويمنع عن حماه اللهم فهذا حماك فامنعه اللهم هذا حماك فامنعه وامر اهل مكة ان يرتفعوا الى اعالي الجبال - [00:24:26](#)

فصار عبد المطلب ومعه من معه من سادات مكة على جبل حراء على جبل النور في غار حراء ينظرون ما يصنع وعندهم ثقة بان الله جل وعلا سيمنع بيته وهو القائل انا رب الابل وذو البيت - [00:24:55](#)

رب يحميه سبحانه وتعالى والبيت مكة ومكة انما سميت مكة لانهما تمك وتبك قلوب الجبابرة. ان اول بيت وضع للناس ذا الذي ببكة وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم من دخله كان امنا - [00:25:16](#)

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين الاية في ال عمران اذا عندهم يقين بان الله يمنعه بيته ويمنع حرمه صاروا في هذا الغار في اعلى الجبل - [00:25:40](#)

والناس في اعالي جبال مكة لا ينطحون هذا الجيش الا رمرم ومعه الفيلة التي لم يكونوا يعتادونها قيل اثني عشر فيلا وقيل اقل وقيل اكثر وكبيرها محمود اسمه محمود وهو فيل الملك - [00:26:02](#)

بركة في المغمس قوموه فلم يقيم جعله في ازغانه وفي اذانه الحديد لم يقيم اذا وجهوه للشام قام يركض واذا وجهوه للمشرق قام يركض واذا وجهوه للجنوب لليمن قام يركض - [00:26:22](#)

واذا وجهوه الكعبة وهي غرب المغمس. برك قالوا ان حبيب ان نفل ابن حبيب الخثعمي وقف بجوار الفيل فنفخ في اذنه ان هذا حرم الله وان الله مانع بيته وقال فيها ابيات - [00:26:45](#)

ثم لما برك الفيل خرج نفل ابن حبيب الخثعمي يشند يركض حتى رقى اعالي الجبال مع اهل مكة ينظر ما يصنع بهم فكان من شأن ذلك ما اخبر الله. الم ترى - [00:27:14](#)

كيف فعل ربك يعني يا محمد فان الذي فعل في اهل الفيل ما فعل هو الله سبحانه وتعالى للجن ولا الهة المشركين وشفعائهم واولياؤهم الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل - [00:27:30](#)

من اصحاب الفيل ابرهة الحبشي وجيشه ماذا فعل الله فيهم ارسل عليهم ماذا خيرا ابابيل ابابيل تأتي دفعات ابابيل جمع ابلة والابلة ما تأتي تأتي دفعة واحدة قالوا انها طير - [00:27:51](#)

اصغر من الحمام حول الجمري لها منقار اصفر تحمل ثلاث حجارة ثلاث حجرات واحدة في منقارها واثنان في ارجلها والحجارة صغيرة لكنها ما اصابت شيء الا نفدت فيه فاذا نزلت على الرأس ما خرجت الا من بين الرجلين - [00:28:20](#)

واذا اصابتهم من المقدم خرجت من الظهر واذا اصابته من الدبر خرجت من المقدم ترميهم بحجارة من سجيل طين هذي الحجارة من طين المجدد لكنها بهذه القدرة التي جعلها الله فيها - [00:28:44](#)

قالوا وهذه الطير جاءت من جهة البحر وجهة البحر هي الجهة الغربية الجهة التي كان الفيل يقصدها ليهدم الكعبة فقتلوا شر قتلة ومن هرب منهم سقطت عليه الحجارة فمنهم من يموت بالحال. ومنهم من يقتطع منه عضو فعظو الى ان يموت - [00:29:07](#)

حتى ان ابرهة الحبشي قالوا انه مات في ارض خثعم وقيل انه حمل حتى مات في ارض اليمن فصار ذلك حدثا عظيما عند العرب وعند الناس ان الله حمى بيته - [00:29:35](#)

حماه وكان من اسباب تهيجهم وتهيج ابرهة الى هدم الكعبة والشئ له اسباب يستغلها الشياطين انه لما ابنتى القليص وش القليص يا انا بسأل مجذوب مجذوب سرح وش هو القليص - [00:29:53](#)

وين هو به المكان هذا؟ في ام درمان ولا في ابي درمان ها القليص هي كعبة من كعبة ابرهة وهكذا اهل الشرك والوثن لهم كعاب كان

للنصارى في نجران كعبة في تصوان - 00:30:20

وهذي كعبة ابرهة وللآلهة المعظمة اضرحة هي كعاب لهم وليس في ارض الله كعبة تعظم الطواف بها وبقصدها في الحج والعمرة وباستقبالها في الصلاة الا كعبة الله وبنيته في هذه الارض - 00:30:38

التي بناها الملائكة وقيل ادم وقيل ابراهيم عليهم جميعا الصلاة والسلام والملائكة لهم كعبة في السماء السابعة هي البيت المعمور الذي اقسم الله به في اية الطور وهو على حيال هذه الكعبة لو سقط سقط على الكعبة - 00:30:59

فانتم ايها المؤمنون الموحدون تشابهون ملائكة الله في عبادة الله فهم يعظمون البيت المعمور وانتم تعظمون في الارض كعبته بما ما عظمها الله به لا بما أحدثها به المحدثون والمبتدعون - 00:31:21

لما ابتناها ورغب بعطف الناس اليها غاب ذلك اهل مكة لان مصدر عزهم ومهابتهم وفخرهم وشو الكعبة اللي هم فيها مرسل نفرا منهم تعاثوا في كعبة ابرهة فسادا قيل ان احدهم بال فيها وتغوط ثم هرب بليله - 00:31:38

وقيل ان مجموعة من الفتية منهم اعلى اعلقوا فيها النار فاحرقوها بينما كهنتها الامر الى ابرهة فازداد غيظا فكان ذلك من اسباب تحريكه جيشه لهدم الكعبة هذه القصة وما فيها كلها ارهاص - 00:32:06

وتهيئة لبعثة هذا النبي الذي جاء بدين تعظيم الكعبة حقا وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقد ذكر اكثر المؤرخين في اشهر اقوالهم انه ولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل - 00:32:27

واشتهر هذا الاسم عند العرب وكان في هذا ارهاص لهذه البعثة ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم اي سيرهم كعصف مأكول ما العصف كلكم تعرفونه تراكم ها؟ لا العصف هو التبن وانتم بكرامة - 00:32:46

ما كان قبل ان يكون تبننا سنبله وش فيها فيها عيش وحنطة وفيها شعير كالعصف المأكول الذي حصد وش يغدي يكون لي لطعام بهائمهم ولخلطه في طين بيوتهم وقيل العصف القشرة التي تكون على الحنطة وعلى الشعيرة وعلى الذرة - 00:33:16

عندما تذر قبل ان تطحن لا قيمة له هكذا كان هؤلاء بامر الله وقدرته والله جل وعلا على كل شيء قدير الله جل وعلا حلِيم ومن اسمائه الحسنى الحلِيم يعصيه العاصي - 00:33:45

ويكفر به الكافر ويتمادى المبطل ويمهله الله لما يمهله لعله يتوب ويرجع لعله يؤوب ويقلع لعله ينتبه ويصحو لكنه لا ينسأه جل وعلا وما كان ربك نسيا وانما هو حلِيم - 00:34:09

كما قال ابن القيم في شرح هذا الاسم دون نيته قال وهو الحلِيم فلا يعاجل عبده بعقوبة سبحانه ذو الاحسان وهذا امتنان بعد امتنان وانعام بعد انعام للمخاطبين من كفار قريش - 00:34:39

واهل مكة ومن ورائهم عامة العرب بنعم الله والاء المتابعة عليهم ان يعبدوه ولا يكذبوه ولا يردوا رسوله اليهم وان يطيعوه فان فعلوا افلحوا والا فان هذه في هذه العبر تتتابع عليهم - 00:35:04

وهذا الامر لا تجعله يا عبد الله ويا امة الله قصة تتسلى بها كما هي لهم هي لنا كما هي عبرة وعظة لهم عبرة وعظة لنا والله جل وعلا يقول في اية سورة - 00:35:30

النحل في اواخرها وانتبهوا لها فما اكثر تطابقها على هذا الزمان وعلى اهله وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله كانت في رغد - 00:35:48

ومن الرغد ماذا؟ الطمأنينة والامن فان مدار الرغد على الطمأنينة لو عندك مال الدنيا وخيراتها وما عندك طمأنينة ما تنفعك الخوف يسلب ذلك كله ضرب الله مثلا قرية كانت امنة - 00:36:13

بدا هذه النعمة مطمئنة هذا كمال الان يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. مرغدين لا يتكلفونه فكفرت بانعم الله اي جحدتها ومن جحودها انها اضافت النعم لغير الله وهذا كثير عندنا - 00:36:34

هذا من فضل الله وفضلك هذا من خير الله وخيرك هذا من معروف الله معروفك بل من الناس في هياطهم هذا معروف فلان علينا. طيب وربى وين غدا يجريها الشيطان على لسانه فاذا رجع وتوبع ونصح قال انا ما اقصد - 00:36:56



يقول هذا البلية لو تقصد وكفرت بالله اما وانت لم تقصد فوقعت في شرك الالفاظ التسوية بين الله وبين المخلوق كما قال ابن عباس في قولهم لولا كلبية فلان لسرقنا اللصوص - [00:37:16](#)

لولا البط في الدار لسرقنا اللصوص. لو ظل ربان حادق لهلكنا وغرقنا فاظاف النعم نعمة الامن والسلامة والنجاة لغير الله ومنه اضافة نعمة المطر الى الابراج والمنازل والمواسم ومنازل القمر - [00:37:33](#)

والكواكب لا يضيفه الى الله في الصحيحين من حديث زيد ابن خادم الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة اي الفجر في الحديبية - [00:37:58](#)

على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل علينا بوجهه وحمد الله واثنى عليه ثم قال اتدرون ماذا قال ربكم وهذا السؤال يأتي كثيرا الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ اتدرون ماذا قال ربكم؟ بعث الله جبرائيل يسأل محمد ما الاسلام - [00:38:13](#)

وما الايمان وما الاحسان؟ ومتى الساعة؟ وما اشراطها؟ خمسة اسئلة لانه بهذا يستقر المعنى بهذه الطريقة التي تسمى الان بالعصف الذهني تدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله اعلم قال - [00:38:38](#)

اصبح من عبادي قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته. فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب اي جحد ان يكون الكوكب والقمر والمنزل - [00:38:57](#)

هو الذي انزل المطر والعرب تستسقي استسقي بالانواء وهي باقية في هذه الامة الى ان يشاء الله واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا. هذا مطر الفلاني مثل الان هذا مطر المنخفض الفلاني - [00:39:16](#)

النجم الفلاني هذا مطر الشرطين وش الشرطين الآتية بعد المؤخر والمؤخر جاء بعد المقدم وهذه منازل التسنة اللي انتم فيها الحين سنة الثريا وهي اول مواسم الصيف بعدها مربعاته ثم جمرته ثم قدحته ثم يودعكم الصيف - [00:39:39](#)

تري الدرس ما هو بنجوم ها لكن شيء يستتبع وفي صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع اي اربع خصال وخلال - [00:40:09](#)

من امور الجاهلية في امتي لا يدعونهن في رواية لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن بالانساب ها موجودة هذي ها وما اكثرها والاستسقاء بالانواء. نسبة نزول المطر للانواع والنجوم والكواكب والمنازل - [00:40:26](#)

والنياحة على الميت والنائحة اذا لم تتب تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرى لما شقت جيبها وثوبها المصيبة الجزاء من جنس العمل جزاء وفاقا اللهم اجعلنا لنعمائك من الشاكرين - [00:40:51](#)

ولالانك من المعترفين ولك من العابدين المخلصين. ولا تجعلنا من اعدائك الكافرين والمشركين والمنافقين اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا منان يا بديع السماوات والارض نسألك اللهم باسمائك الحسنی وصفاتك العلی نشهد بانك انت الله لا اله الا انت - [00:41:15](#)

الحي القيوم المنان بديع السماوات والارض اسألك باسمك الاعظم وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضاك ومرضاتك. فلا تسخط علينا ابدا - [00:41:41](#)

لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم وذرائنا ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربي جواد كريم. اللهم صلي وسلم على رسلك اجمعين وعلى اله ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين - [00:41:59](#)

نعم تفضل نعم انت تسأل عن الاستمطار او نسبة المطر للاستمطار لا يكون نسبة للمطر للاستمطار لان الاستمطار طلب لنزول المطر وكأني بك تسأل عن حكم الاستمطار الواقع الان في - [00:42:21](#)

في السحاب والذي اقيمت له جهة مختصة اقراها مجلس الوزراء في العام الماضي يرش نترات الفضة على السحاب المتراكم فيحصل له التلاقح وينزل معه المطر من الذي انزل المطر؟ الله ام هذه - [00:42:55](#)

المرشوشات اما هذه الاشياء فهي اسباب لان الله علمنا ما لم نكن نعلم. وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما الله يقول وارسلنا الرياح ايش وش تلقح - [00:43:23](#)

السحاب هذا علم هذا علم بالمجريات وبالوحي الذي انزله الله في جريان كونه فاذا علمه العالم وفطن له الفاطن وعمل السبب قد يحصل معه المسبب وقد يتخلف معه مثل الزواج يتزوج قد يأتيه ولد وقد لا يأتيه ولد - [00:43:43](#)

وكالمزارع يحترث ويبذر ويجري الماء قد ينتج ثمرة وقد لا ينتج لكن ذي اسباب يحصل معها المسبب او يتخلف عنها. اما مسبب الاسباب ومنزل المطر هو الله فهذا الاستمطار لا بأس به لمن فهمه - [00:44:07](#)

لكن لما غلظت الافهام وقل هذا الشيء لانه جهل والانسان عدو ما يجهل فاذا جهل شيئا انكره واستعدها كما حصل من اسلافكم في البرقيات في المخترعات الجديدة ينكرونها حتى ربما قال قائلهم هي جن وهي عفاريت وهي شياطين - [00:44:25](#)

الدراجة السيكل وش كانوا يسمونها بعض الناس ها حصان ابليس هو حصان لابليس ها؟ كلكم سكتوا السياكل كلما قل ونذر لان طبيعة الانسان انه عدو ما يجهل وينكر ما يجهله - [00:44:50](#)

وبالتالي فانكاره راجع الى قصر علمه وضيق افقه لا الى حقيقة الحال الاستمطار لا بأس به يا اخي ولا يجوز ان تعتقد ان الذي انزل المطر هو رش الطائرات بهذه المادة - [00:45:09](#)

كما لا يجوز ان تعتقد ان الذي انزل المطر المنخفض الهندي ومنخفض السودان ومنخفض البحر الابيض او المربعانية وسهيل والعزارب والنعايم والبلدة نجماء الشبط لا المنزل المطر هو الله. نعم نزل في - [00:45:25](#)

الفصل الوسمي المربعانية في الشبط في العزارب في الذراعين الحميمين هذي قدرة الله واجراؤه ما اراد وما شاء سبحانه من السنن الكونية والشرعية والله اعلم. استبانتي يا اخي وضحت لكن حرف استدراك ما نبيها - [00:45:46](#)

اي نعم في شي الاخوان هشام يا ايه طيب يعني يقصون الزرع ليطلعوا حلالهم حتى ينبت ثانية. ويسمون قصهم عصفا فلا هم عرب ما هو بغريب لانهم عرب يتكلمون بالعربية والله شبه حال اهل الفيل بالعصف المأكول - [00:46:09](#)

عصفوا قصفوا هذا سؤال ولا وشو العصف كل ما كل ما ارداه صاحبه بعدما ينتفع منه يسمى عصف له نعم لا انت اعطيته السؤال لجارك نعم هل للكعبة في العصور القديمة كان لها بابان - [00:46:48](#)

كان ذلك في بناء ابراهيم عليه الصلاة والسلام للكعبة مع ابنه اسماعيل كان لها بابان وكانا ملصقين بالارض لكن الكعبة لما هدمت وبنتها قريش تحكمت فيها وغيرت وحدثت فجعلت للكعبة بابا واحدا ورفعته عن الارض. قامه ارفع من الرجل. ليه؟ ليدخلوا الكعبة من شاؤوا - [00:47:16](#)

ويمنعوا من لم يشاءوا اصبر اصبر يا اخي دائما العجلة هذي تظيع على الاخوان الفوائد النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة تمنى امرا ابداه لعائشة رضي الله عنها كما جاء ذلك في الصحيحين - [00:47:45](#)

فقال يا عائشة لولا ان قومك حدثاء عهد بكفر لهدمت الكعبة ولبنيتها على قواعد ابراهيم ولقد اخلت الحطيم لان الجزء الشمالي اللي عليه الحائط القصير هذا من الكعبة قصرت بهم النفقة وحطمت لانهم اشتروا الا يبنوها الا يبنوها الا بمال حلال. فاكتر مكاسبهم الله يخلف - [00:48:12](#)

من الحرام حتى وفي الجاهلية يعظمنا الكعبة لا يبنونها بماء حرام ولا دخلت فيها الحطيم. ولجعلت لها بابين ملصقين في الارض. يدخل الناس من باب ويخرجون مما يليه ما فعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام مخافة الفتنة سدا لذريعتها - [00:48:44](#)

ولهذا اعظم ما تسد به الذرائع ما يتعلق باصل الدين وقاعدته وهو توحيد الله ولم يفعل ذلك لهذا الامر عليه الصلاة والسلام ثمان عبد الله بن الزبير لما صارت له ولاية شرعية صحيحة على الحجاز - [00:49:08](#)

هدم الكعبة وبنائها على ما تمنى نبينا صلى الله عليه وسلم فلما نزع يزيد ابن ابن معاوية وارسل اليه الحجاج وتغلبوا عليه وقتلوه وعلقوه مصلوبا امر بهدم الكعبة وبنائها على ما كان - [00:49:26](#)

على ما كان لما مات النبي عليه الصلاة والسلام على بناء قريش الاول فلما جاء زمن المهدي من المهدي ابن المأمون ها من هو المهدي والد هارون الرشيد جد المأمون - [00:49:53](#)

وكان طالب علم في اوله حتى قالوا انه من اقران مالك حج فمر المدينة فاستشار مالكا بهدم الكعبة وبنائها على ما تمنى النبي صلى

الله عليه وسلم. ملكه عظيم بما اثار عليه مالك - [00:50:19](#)

شوفوا يا اخواني اذا كان محل المشورة العلماء ابشروا بالسلامة والسعد واذا كان محل المشورة غيرهم فابشروا بالعطب قال مالك لا تفعل يا امير المؤمنين قال ولم هداك الله قال لا يكن هذا البيت العوبة في ايدي الملوك - [00:50:40](#)

هذا يهدم وهذا يبني ليقطع مأثرة من قبله فبقي البيت على هذا من ذلك الوقت سنة تقريبا مئة وستين وما بعدها الى ان يقضي الله امره بخراب الكعبة. وهو علامة من علامات الساعة الصغرى - [00:51:03](#)

ففي صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوموا الساعة حتى يخرب الكعبة ذو ثقتين من الحبشة كأني انظر اليه معه معوله يهدمها حجرا حجرا خف تعظيمها - [00:51:23](#)

يمكن لا صلاة بعد وبالتالي مقدساتهم تروح عليهم وترونها فيما دون الكعبة الان انتهك مقدسات المسلمين والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. تم اخذنا - [00:51:43](#)

ها ثلاث - [00:52:02](#)